من إصدارات قناة التأصيل العلمي

الخرائط المعرفية لشرح كتاب الطهارة من عمدة الأحكام للشيخ ابن عثيمين

الدرس الثامن

https://t.me/altaseelalelmi







١

باب دخول الخلاء والاستطابة

ما معنى الخلاء؟ ← الخلاء من الخلو، وهو المكان المُعد لقضاء الحاجة، وسمي بذلك لأن الإنسان يخلو به عن غيره، سواء كان مبنيًا أو محوطًا

ما معنى الاستطابة؟
- من الطيب أي طلب الطِّيب والمراد: به التطيب من الخبث الذي أصابه من أجل البول أو الغائط
- يعني تنظيف السبيلين من الخارج منهما فتشمل الاستطابة الاستجمار بالأحجار والاستنجاء بالماء

ما معنى الآداب؟ ← الآداب تعني الأشياء التي ينبغي للإنسان مراعاتها من الأشياء القولية والأشياء الفعلية

ما معنى التخلي؟ ← هو قضاء الحاجة وهو مشتق من معنيين وكلاهما صحيح وهما:
- الخلاء ← لأنهم كانوا إذا أرادوا قضاء الحاجة يخرجون إلى الخلاء لأن بيوتهم ليس فيها مراحيض
- التَّخْلية ← لأن الإنسان إذا قضى حاجته فقد أخلى جسمه من الاحتقان والاحتباس

١٣. عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- أن النبي -ﷺ- كان إذا دخل الخلاء قال: "اللهم إني أعوذ بك من الخُبُث والخبائث"

ما معنى الخُبُث؟ ← بضم الخاء والباء وهو جمع خبيث

ما معنى الخبائث؟ ← الخبائث: جمع خبيثة

فاستعاذ من ذكران الشياطين وإناثهم

"كان إذا دخل" ← قال الأصوليون: كان تقتضي المداومة غالباً وليس دائمًا
- ولكن هنا نحملها على الدائم حتى يقوم دليل على أنه ليس بدائم

"كان إذا دخل" ← أي: إذا أراد ان يدخل ← والعرب تعبر بالفعل عن:
- إرادته الجازمة
- القريبة منه أو المقارنة له

مثال آخر ← "فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ" ← هنا إرادة جازمة وقريبة



متى يكون دعاء الخلاء؟

"كان إذا دخل الخلاء"

إذا أراد دخول الخلاء

ولا يُمكن أن يراد به حقيقة الفعل أي: أنه إذا دخل الخلاء بالفعل

لأن الخلاء ليس موضع دعاء

وإنما الدعاء يكون خارجًا

ما هو أصل كلمة "اللهم"؟

أصلها "يا الله"

لكن حُذفت الياء"يا" لكثرة الاستعمال

وعُوض عن الـ"يا" بـ"الميم وأخرت الميم"

لماذا اختيرت الميم دون غيرها؟

لأنها تدل على الجمع، فكأن الداعي جمع قلبه إلى الله عزوجل في مخاطبته ومناداته ولذلك تجد الميم تخرج بضم الشفتين بعضهما إلى بعض

لماذا أخرت الميم عن مكانها؟

أخرت عن مكان العوض تيمناً بالبداءة باسم الله عز وجل

ما معنى "أعوذ"؟

أعتصم

ما الفرق بين "الخُبُث" "الخُبْث"؟

الخُبُث: جمع خبيث وهم ذكور الشياطين، الخبائث: إناث الشياطين

الخُبْث: الشرّ، الخبائث: النفوس الشريرة

فكأنه استعاذ من الشر وأهل الشر

وإذا كنت في غير بناء مُعد أو مُحوط فإذا أردت أن تجلس فقل: "أعوذ بالله من الخُبُث والخبائث"

رأي الشيخ ابن عثيمين -رحمه الله تعالى-: أن هذا التفسير بلا شك أعم من الأول والأعم يدخل فيه الأخص ولا عكس وعلى هذا ينبغي أن تقول عند دخول الخلاء "أعوذ بالله من الخُبْث والخبائث"

ما هو ضبط المؤلف لكلمة "الخبث"؟

ضبطها المؤلف بـ"الخُبُث" فكأن النبي -ﷺ- استعاذ من ذكران الشياطين وإناثهم عند دخول الخلاء

لماذا استعاذ النبي -ﷺ- من الخبث والخبائث عند دخول الخلاء؟

لأن الخلاء محل الشياطين فالشياطين تألف الخُبث لأنها خبيثة

فإذا كانت المراحيض مقر الشياطين فإنه ينبغي للإنسان إذا أراد أن يدخلها أن يستعيذ بالله من هذه الشياطين



فوائد من الحديث

١



٢ كمال توحيد رسول الله -ﷺ- حيث لم يلجأ إلى حد إلا إلى الله، ولم يلتجئ إلى أحد سواه

٣ إثبات الشياطين وأن هذا ثابت بالكتاب والسنة وإجماع المسلمين، فهم موجودون ولهم تأثير على الانسان حسي وعقلي وفكري

من الذي أنكر أن "يصرَعَ الجنيُ الإنس"؟ ← أهل البدع من المعتزلة وغيرهم

٤ الإشارة إلى أن الخلاء مسكن الشياطين ومأواهم ← لماذا؟

لأن الخلاء أماكن خبيثة نجسة والشياطين كذلك خُبثاء أنجاس يأمرون بالفحشاء وبالمنكر وبالكفر وبالشرك وبكل نجس خبيث من العمل

وهذا من حكمة الله أن النفوس الخبيثة تميل إلى الأماكن الخبيثة

٥ عموم ملك الله -عز وجل- وسلطانه، وأنه لا أحد يستطيع ان يُؤثر بأحد ولو كان هذا الشيء من أخفى ما يكون وأقوى ما يكون

فهذه الشياطين الخفية الشديدة جعل الله لها سلطة لكن قوة الله فوق سلطتها

ولهذا استعاذ النبي -ﷺ- بالله من الخبث والخبائث

المرجع: شرح عمدة الأحكام للشيخ ابن عثيمين رحمه الله